الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الثامنة والستون

الجلسة العامة **٩٢**

الجمعة، ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٤، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد أش ..... (أنتيغوا وبربودا)

نظرا لغياب الرئيس، تولت الرئاسة نائبة الرئيس السيدة بيكو (موناكو).

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٠.

البند ١٠ من جدول الأعمال (تابع)

تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والإعلانين السياسيين بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

تقرير الأمين العام (A/68/825)

السيد إسكلنتي هاسبون (السلفادور) (تكلم بالإسبانية): تود السلفادور، بادىء ذي بدء، أن تشكر الرئيس على مبادرته بعقد هذا الاجتماع بشأن تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) (القرار S-26/2) والإعلانين السياسيين بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (القراران ٦٠/٢٦٢، المرفق و ٦٥/٢٧٧، المرفق).

ينوه بلدنا بجهود منظومة الأمم المتحدة قاطبة لإنهاء ذلك الوباء، مُجدداً تأكيد التزامه القوي بالاستجابة للفيروس، ومراعياً على الدوام صحة السكان وتحقيق الأهداف المقترحة لعام ٢٠١٥ المتمثلة في تحقيق انعدام الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية، وانعدام التمييز، وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، انضمت السلفادور مجددا إلى مجلس تنسيق البرامج لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز باعتبارها بلدا عضوا من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، يمثل، إلى جانب البرازيل وغيانا، المنطقة في ذلك المحفل التنسيقي العالمي للفترة ٢٠١٤-٢٠١٦.

إن الوباء في السلفادور يصنف كوباء مركز، وفقا للاتفاقات التي وضعها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، يشكل في إطاره الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، والمشتغلون بالجنس، ومغايرو الهوية الجنسانية أشد فئات السكان عرضة لخطر الإصابة به. وضمن تلك الفئات الثلاث، أثبتت الدراسات أن مغايري الهوية الجنسانية هم أشد الفئات عرضةً للوصم والتمييز، وأكثرهم معاناةً من انتهاكات حقوق الإنسان.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506. وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org/).

الرجاء إعادة التدوير وثيقة ميسّرة

إن إقصاءهم يعرقل فرص حصولهم على مختلف خدمات الوقاية والمساعدة والرعاية، ويجعلهم أكثر عرضة لتعاطي الكحول والمخدرات. ونشكر الأمين العام على إقراره في تقريره (A/68/825) بالصلات بين مكافحة العنف والتمييز ضد المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية، والقيام باستجابة فعالة لوباء الفيروس.

وتظهر آخر البيانات الوبائية أن تشخيص الحالات الجديدة في بلدي قد انخفض من ست حالات إلى أربع حالات في اليوم، خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٧ إلى عام ٢٠١٣. وعدد الفحوص التي أجريت نتيجة لليوم الوطني لإجراء فحص الإصابة بالفيروس تزايد سنويا، ليتجاوز في عام ٢٠١٣ نسبة ٢٠٠ في المائة مما أُجرِيَ من فحوص في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨. ويدل ذلك الاتجاه على الجهود المتزايدة باطراد من جانب جميع الأطراف الفاعلة المعنية، فيما يتعلق بالجانب اللوجيستي والتخطيط والمختبرات. وينبغي أن نلاحظ أن ازدياد عدد فحوص الإصابة بالفيروس اقترن بانخفاض معدل الإصابات الجديدة، مما يثبت أثره على الوقاية.

وفيما يتعلق بالتواصل والوقاية، أنتجت السلفادور البرنامج التلفزيوني الوحيد المتخصص في مكافحة الفيروس في أمريكا اللاتينية. ويُبَث على أساس مجاني تماما على ١٠ قنوات وطنية. كما تقوم بحملة متواصلة للوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل وانتقال مرض الزهري الخلقي، مما ساعد على تفادي ازدياد إصابة الأطفال بالفيروس طيلة السنوات ال ١٣ الماضية. وتولي السلفادور أهمية بالغة للوقاية، بينما لا تزال تعزز وعي موظفي نظام الصحة الوطني وقطاع العدالة وغيرهم بشأن مواضيع المعلومات العامة عن الفيروس وسبل تعزيز الوقاية، وتفادي الوصم والتمييز والنهوض بحقوق الأشخاص المصابين بالفيروس.

وفيما يتعلق بالرعاية في المستشفيات على الصعيد الوطني، تقدم ٢٠ من المستشفيات خدمات شاملة للأشخاص المصابين بالفيروس، وتوفر العلاج المضاد للفيروسات العكوسة وتنفذ نماذج الرعاية التي وضعتها منظمة الصحة العالمية. ويجري تحديد ثلاثة مستشفيات للحد من الإصابات داخل المستشفيات. وخلال العامين المقبلين، سيتم تحديد ستة مستشفيات أخرى.

وعلى مدى عدة أعوام حتى الآن في السلفادور، أجريت الدراسات لقياس الإنفاق على مكافحة الإيدز في إطار البرنامج الوطني لتقييم الإنفاق على مكافحة الإيدز. وسجل آخر تقييم نُفذ عام ٢٠١٣ إنفاقا بمقدار ٦٢ ٣٠٥ ٧٨٢ دولارا. ويتمثل أحد التدابير الأخرى لقياس التقدم في اختتام تدريب يتعلق بالقانون الجديد للوقاية من الفيروس ومكافحته، الذي نوقش مع جميع قطاعات المجتمع السلفادوري. ونأمل أن يُقَدَّم إلى الجمعية التشريعية هذا العام.

وفي نيسان/أبريل، مثلت السلفادور أمريكا الوسطى والجمهورية الدومينيكية في مناقشات مع البرازيل والأرجنتين وكولومبيا والمكسيك بشأن التقديرات المتعلقة بالأهداف الإقليمية استنادا إلى التقارير الشاملة التي قدمتها السلفادور على النحو الواجب إلى برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومنظمة الصحة العالمية في الأعوام القليلة الماضية. وبعد التقدير الأول للأهداف، عُقدت المناقشات في نهاية نيسان/أبريل مع جميع البلدان الأعضاء في المنطقة دون الإقليمية في أمريكا الوسطى، التي تشمل الجمهورية الدومينيكية؛ وفي آخر أسبوع من أيار/مايو، عقدنا مناقشات مع جميع بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بغية التوصل إلى توافق في الآراء. وتلك الأهداف، التي نسميها ٩٠-٩٠-٩٠، ستُعرضُ، بالنيابة عن المنطقة، على اجتماع مجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الأسبوع الأول من تموز/يوليه في جنيف.

كما أُخطِرت السلفادور من الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا بتخصيص ٣٧,٨ مليون دولار على

مدى السنوات الثلاث القادمة لنموذج التمويل الجديد، مما يشكل نتيجة لبناء رؤية البلد في استجابته الوطنية للفيروس والمشاركة الفعالة لمختلف القطاعات التي نجري معها حوارا مستمرا. وكما يرد في تقرير الأمين العام، على الرغم من التقدم التاريخي الذي أحرزناه في مواجهة الفيروس، فإن ذلك التقدم لم يتحقق على الصعيد العالمي. فقد استمرت الإصابات الجديدة في الازدياد في العديد من البلدان، لا سيما بين فئات السكان الرئيسية. ونرحب مرة أخرة بإصدار ذلك التقرير.

وبالنظر إلى تداعيات ذلك الوباء، الذي يظل تحديا عالميا ملحا في مجالات الصحة والتنمية وحقوق الإنسان، فإن السلفادور تعتقد أنه من الأهمية بمكان أن نتفادى في محافل مثل هذا المحفل تسييس الجوانب التقنية القائمة على القرائن، مثل ما يرد في تقرير الأمين العام. ونأمل أن مشروع المقرر، الذي كنا نتمنى أن يتم اعتماده اليوم، سيعتمد بتوافق الآراء في أسرع وقت ممكن لتمكيننا من مواصلة عملنا، بما في ذلك للتحضير لاستعراض جديد للالتزامات في عام ٢٠١٦، وفقا لممارسة دورات السنوات الخمس، القائمة فعلا بشأن هذا الموضوع.

السيدة ديكسن (جزر البهاما) (تكلمت بالإنكليزية): يسرني أن أتكلم بالنيابة عن كمنولث جزر البهاما، وأعرب مجددا عن التزام جزر الباهاما بالسعي إلى تحقيق انعدام الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية، وانعدام التمييز، وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز بحلول عام ٢٠١٥ وما بعده.

تؤيد جزر البهاما البيان الذي أدلى به صباح هذا اليوم ممثل ترينيداد وتوباغو باسم الجماعة الكاريبية (انظر A/68/PV.91) وتؤكد من جديد تضامنها مع البلدان الشقيقة في الجماعة وتأييدها لتعزيز جهودنا الجماعية لتحقيق إنشاء منطقة خالية من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. ونشكر الأمين العام على تقريره، المعنون ”نحو القضاء على وباء الإيدز: تحقيق الأهداف المحددة لعام ٢٠١٥، والتخطيط لفترة ما بعد عام ٢٠١٥“ (A/68/825).

عندما أُطلق برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب، منذ قرابة ٢٠ عاما، كانت أهداف مرحلته الأولى طموحة، وهي تعزيز طريقة استجابة الأمم المتحدة للإيدز. هناك العديد من العراقيل الواجب إزالتها، والكثير من الانتصارات التي جرى تحقيقها. وإذ نمضي قدما نحو الهدف النهائي المتمثل في جيل خال من الإيدز، هناك مكاسب واضحة تحققت في الحد من الإصابات الجديدة بالفيروس، والوقاية من انتقال العدوى من الأم إلى الطفل، وحصول المرضى على الأدوية المضادة للفيروسات الرجعية المنقذة للحياة، فضلا عن العديد من الأهداف الأخرى الواردة في الأهداف الإنمائية للألفية. ولكن سيعتمد مفتاح تحقيق التقدم الهائل المطرد على التزامنا المستمر، وتفانينا وبذلنا أفضل الجهود الرامية إلى رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، وفي الوقت نفسه المكافحة من أجل إعمال حقوق الإنسان للجميع ووضع حد للوصم بالعار والتمييز والظلم الاجتماعي،

وما برح البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز في جزر البهاما يرصد الوباء خلال السنوات الثلاثين الماضية. ومنذ عام ٢٠٠٢، استمر عدد الإصابات بالفيروس المبلغ عنها حديثا في جزر البهاما في التراجع، وهو ما يتسق مع الحال في منطقة البحر الكاريبي. وقد تحقق هذا الانخفاض من خلال الالتزام بمبادئ البرنامج المشترك المعني بالإيدز ولا سيما مبدأ ”العناصر الثلاثة“ الذي يمثل إطارا واحدا للعمل من أجل القضاء على الإيدز وهيئة تنسيق وحيدة وإطارا واحدا للرصد والتقييم. ويجري التركيز الرئيسي دوما على الوقاية من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية، مع اعتماد نهج متكامل للوقاية والرعاية والعلاج والدعم. إن إجراء الفحوصات المبكرة والدخول والإحاطة بالرعاية كانا السمتين المميزتين لبرنامجنا ويتم الآن الانتقال إلى الحصول على خدمات الفحص والمشورة من مقدمي الرعاية الصحية. ولا تزال رسائل الوقاية الموجهة

وأحداث التوعية المجتمعية التي تتيح إجراء اختبار فيروس نقص المناعة البشرية مجانا تشكل العناصر القوية لبرنامج الوقاية،

وتم الاعتراف دوليا بأن برنامج الوقاية من انتقال المرض من الأم إلى الطفل في جزر البهاما بوصفه من أفضل الممارسات، وقد أدى إلى القضاء التام تقريبا إصابات الانتقال الرأسي لفيروس نقص المناعة البشرية. في الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠١٣، لم يولد في جزر البهاما أي طفل مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية عندما كانت الأمهات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية يتلقين العلاج المضاد للفيروسات العكوسة ويواظبن عليه. لم يكن هناك سوى حالتين من حالات الانتقال من الأم إلى الطفل في عام ٢٠١٣. كما لا تزال تغطية العلاج بمضادات الفيروسات العكوسة للنساء الحوامل المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، مرتفعة بنسبة تبلغ أكثر من ٩٠ في المائة.

وشهدت جزر البهاما انخفاضا تاريخيا في الحد من الوفيات النفاسية، بسبب تعزيز سياسة الرعاية الصحية وتوفير العلاج المضاد للفيروسات العكوسة على نطاق واسع، إذ لم تسجل أي وفيات نفاسية مرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية في السنوات الثلاث الماضية. في نهاية عام ٢٠١٣، تم توثيق تلقي حوالي ٦٠ في المائة من الأشخاص المؤهلين طبيا للعلاج المضاد للفيروسات العكوسة. كما تعمل جزر البهاما بوصفها مركزا للموارد وتساعد البلدان المجاورة في الحصول على الأدوية، عند الاقتضاء.

ولا تزال جزر البهاما تقطع أشواطا كبيرة في زيادة فرص الحصول على الأدوية المضادة للفيروسات العكوسة، ما يحد عموما من الإصابات الجديدة والوفيات المتصلة بالإيدز، على الرغم من أنها، بوصفها دولة جزرية صغيرة، ما برحت تواجه التحدي المتمثل في توفير التمويل المستدام. وتواصل حكومة جزر البهاما، من جانبها، العمل بجد من أجل تعبئة مواردها المحلية المحدودة من أجل الحد من عدد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، والمحافظة على كرامة المصابين ونوعية حياة جيدة لهم. إن الحاجة إلى إيجاد تمويل من أجل دعم التقدم المحرز في البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز في الكفاح ضد فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، أمر معترف به خاصة في إطار الرغبة في تنفيذ استكمال المبادئ التوجيهية وتوسيع نطاق العلاج المضاد للفيروسات العكوسة،

وأحد أهم التحديات التي تواجهها جزر البهاما هي اعتبارها من البلدان المرتفعة الدخل وما ينتج عن ذلك من قيود يفرضها العديد من الجهات المانحة الدولية. وبالتالي، تعتمد جزر البهاما على دعم وسخاء الجهات المانحة الشريكة الدولية والإقليمية، من قبيل البرنامج المشترك المعني بالإيدز، وخطة رئيس الولايات المتحدة للطوارئ لإغاثة المصابين بالإيدز، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، في الاضطلاع بمهمة البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز. وتشكر حكومة جزر البهاما شركاءها من الجهات المانحة على ما تقدمه من دعم متواصل للبرنامج الوطني لمكافحة الإيدز، ولمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية. نحن نسعى إلى المحافظة على التزاماتنا الحالية وستحتاج الاستراتيجية الرامية إلى بلوغ الأهداف والمقاصد المتوخاة في الخطة الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإيدز المزيد من الأموال في الأجل الطويل.

كما تقوم جزر البهاما بدور قيادي في أنشطة الدعوة المتعلقة بالأشخاص المصابين أو المتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية. إن البيئة التشريعية والسياساتية القوية تحمي من التمييز في العديد من القطاعات، وعلى وجه التحديد من خلال تعديل قانون الجرائم الجنسية والعنف المترلي. وتم الإدماج التدريجي لخدمات فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز خلال السنوات العديدة الماضية. إذ تم إدراج توفير الرعاية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في خدمات الرعاية الصحية في السجون. لا يزال إضفاء الطابع اللامركزي قائما بهدف

إدماج الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في خدمات الرعاية الصحية الأولية في جميع أنحاء الأرخبيل.

وتجري هذه المناقشة في لحظة بالغة الأهمية في تاريخ عملنا في مجال فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، إذ يدنو بسرعة الموعد النهائي المحدد لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، بالإضافة إلى الأهداف العشرة المحددة وذات الأطر الزمنية الواردة في الإعلان السياسي لعام ٢٠١١ بشأن فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (القرار ٢٧٧/٦٥، المرفق). وإذ نمضي قدما نحو عام ٢٠١٥ وما بعده، تدعو الحاجة إلى تعزيز برامج الرصد والتقييم في كل بلد من أجل ضمان قدر أكبر من المساءلة نحو بلوغ الأهداف المحددة من أجل القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية والتوصل إلى جيل خال من الإيدز. وستسفر هذه البرامج المعززة عن مزيد من الوضوح بشأن التحديات التي تمنعنا من تحقيق ذلك الهدف. وسيحول استخدام البيانات المستقاة من هذه الجهود من تكرار أخطائنا، وتحسين توجيهنا لاستخدام الموارد النادرة.

وتلتزم جزر البهاما بتوسيع نطاق الحصول على الرعاية المتواصلة لجميع الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في جميع أنحاء البلد المشمولين بنظام الرعاية الصحية الأولية، وبالاضطلاع بعملية رسم مسار عملنا في فترة ما بعد عام ٢٠١٥. وبالنسبة إلى دول أرخبيلية مثل دولتنا، يتطلب هذا الالتزام توفير الخدمات نفسها عبر عدد من الجزر. ويعتمد التزام من هذا القبيل على آليات قوية للرصد وتقييم الرعاية المقدمة من أجل الحفاظ على الجودة العالية للرعاية اللازمة لتحسين حياة الأشخاص الحاملين للفيروس والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

هناك حاجة ماسة إلى أن تعمل البلدان والجهات صاحبة المصلحة معا لتحديد النهج المبتكرة، والعملية في الوقت نفسه، من أجل زيادة توسيع نطاق الخدمات في بيئة محدودة الموارد. هناك حاجة إلى توسيع نطاق البحوث التنفيذية لتحديد أفضل الممارسات التي من شأنها أن تعود بالفائدة على مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. ايجب أن يستكمل ذلك بدعم لأنشطة التدريب وتنفيذها من أجل تحسين النهج المتبعة في إدارة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. من أجل إحداث أثر حقيقي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، يجب علينا أيضا أن نواصل تعزيز جهودنا الرامية إلى الحد من الوصم والتمييز اللذين يحولان دون خضوع العديد من الأشخاص لفحوصات فيروس نقص المناعة البشرية.

إن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز آفة عالمية تتطلب حلولا على الصعيد العالمي. ولا يمكننا أن نواجه ذلك وحدنا. ولذلك، فلنعمل معا لجعل نهاية مرض الإيدز واقعا للجميع.

السيد سرغسيان (أرمينيا) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن وفد بلدي، أود أن أشكر الرئيس على إتاحة هذه الفرصة لنا لإجراء حوار مع الدول الأعضاء الأخرى بشأن هذا البند الهام من جدول الأعمال. ويرحب وفد بلدي بالتقرير الشامل للأمين العام (A/68/825) عن التقدم المحرز في تنفيذ الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز (القرار ٢٧٧/٦٥، المرفق). ويسرنا أن نلاحظ أن مجموع الموارد المتاحة لبرامج فيروس نقص المناعة البشرية، ولا سيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، آخذة في الازدياد على الرغم من العقبات الاقتصادية الراهنة والأولويات المتنافسة.

ولئن كان التقدم المحرز مؤخرا والاتجاهات العالمية عموما تبعث على التشجيع، ومعدلات الإصابات الجديدة بالفيروس والوفيات المرتبطة بالإيدز تتناقص في العالم، فإننا نشعر بالقلق لأنها لا تزال ترتفع في أوروبا الشرقية، على وجه الخصوص. وفي تلك المنطقة، هناك الكثير الذي ينبغي عمله، ليس في مجال مكافحة وباء فيروس نقص المناعة البشرية فحسب، بل أيضا في تضييق الفجوة القائمة في العلاج. على سبيل المثال، فإن

معدل العلاج بالمضاد للفيروسات العكوسة على صعيد الإقليم هو من بين أدنى المعدلات في العالم، وخدمات الوقاية ليست متوفرة بعد على نطاق واسع لجميع الفئات السكانية الرئيسية.

ومن المهم الإشارة إلى أن العدد الكبير من الحالات المسجلة من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في بلدي ترتبط بعامل الهجرة. فأكثر من نصف حالات الإصابة المسجلة هي لعمال مهاجرين أصيبوا بالعدوى نتيجة الاتصال الجنسي الغيري خارج بلدي. إن القيود المفروضة على الهجرة، في البلدان المضيفة، المرتبطة بإمكانية محدودة للحصول على خدمات الرعاية الصحية بفيروس نقص المناعة البشرية، والإمكانية المحدودة للحصول على خدمات الرعاية الصحية وللوصول إلى المعلومات وتدابير الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية تؤثر بشكل مباشر على قطاع الرعاية الصحية في أرمينيا. مع أخذ ذلك في الاعتبار، أجريت دراسة عن هجرة اليد العاملة ومخاطر فيروس نقص المناعة البشرية في أرمينيا. وبناء نتائجها تم وضع برنامج للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، يستهدف المهاجرين وشركائهم الجنسيين.

نود أن نعرب عن تقديرنا للشراكة المستمرة والدعم الذي نتلقاه من الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب والشركاء الدوليين الآخرين، الأمر الذي ساعدنا على التحسين إلى حد كبير من قدرتنا الوطنية وتنفيذ استجابة وطنية قوية. في هذا السياق، أود بصفة خاصة أن أسلط الضوء على الجهود التي تبذلها حكومة الاتحاد الروسي، التي إلى جانب الدعم المستمر المقدم منها، إذ تبرعت مؤخرا بعيادة متنقلة متطورة لتقديم خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك تلك المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية، إلى الأشخاص الذين يعيشون في المناطق النائية في أرمينيا. بما أن التحديات لا تزال قائمة في كفالة استدامة تشخيص الفيروس واستمراريته وتوسيع نطاقه، ومتابعة المصابين بالفيروس، وتوفير الأدوية المضادة للفيروسات العكوسة، والرصد، فإننا نود أن ندعو شركاءنا إلى مواصلة تقديم الدعم عملاً بمبدأ المسؤولية المشتركة والتضامن العالمي. وسيكون ذلك أساسيا من أجل استدامة جهود التصدي وتكثيفها في بلدي في المستقبل.

ومع اقتراب العالم من دخول مرحلة أخرى من الأهداف الإنمائية العالمية وانخراط منظمة الأمم المتحدة بعمق في مناقشاتٍ نشطة لوضع خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، ينبغي أن نثابر في جهودنا حتى نكفل أن يتبوأ التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية موقعاً متقدماً في جدول أعمالنا. ويرى وفد بلدي أن التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام (A/68/825) الراهن يمكن أن تشكل إسهاماً جيداً في المناقشات الرامية إلى وضع جدول أعمال ما بعد عام ٢٠١٥. ونتطلع إلى انعقاد الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الذي سوف يسهم إسهاما كبيرا في المداولات والالتزامات بشأن الاستراتيجيات التي تكفل أن تتحقق في العقود المقبلة رؤية الحركة العالمية لمكافحة الإيدز، والمنع التام لحدوث إصابات جديدة بالفيروس، والمنع التام للتمييز، والمنع التام للوفيات المرتبطة بالإيدز.

وفي الختام، بالنيابة عن وفد بلدي، أود أن أعرب عن تقديرنا للسيد ميشيل سيديبي وجميع أعضاء فريقه في البرنامج المشترك المعني بالإيدز، والسيد ميشيل كازاتشكين، المبعوث الخاص للأمين العام المعني بمكافحة الإيدز في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، لرؤيتهما المتفائلة التي لا غنى عنها، ولتصميمها. ويمكنهما أن يعولا على التزامنا المتجدد بتعبئة الجهود الدولية من أجل دحر وباء الإيدز بصورة نهائية.

السيدة ديرديريان (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): يود وفد بلدي أولا أن ينوه بالعمل المستمر

والممتاز الذي يضطلع به برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) تحت قيادة ميشيل سيديبي. البرنامج شريك أساسي على مستوى المقر والمستويين الإقليمي والقطري. ونرحب بتقرير الأمين العام (A/68/825). ونقدر اعترافه باستمرار التحدي المتمثل في الوصم بالعار والتمييز والنُهُج التأديبية، بما في ذلك تجريم المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية، وهو أمر ينطوي على أخطار تهدد فعالية مكافحة الفيروس في أوساط السكان المعرضين.

ما أكبر ما يحدث من فرق في عقد من الزمن. فقبل عشر سنوات، كان الإيدز يمحو من الوجود جيلاً من الأفراد في أخصب سني حياتهم. كان الإيدز بالنسبة لكثيرين جداُ من الناس بمثابة حكم بالإعدام. فقد هدد الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات، ويتّم الملايين، وعطل التنمية الاقتصادية وأغرق بلداناً في الفقر.

اليوم، تغيرت تلك الصورة بشكل كبير. فبفضل التطورات العلمية الهامة، التي دعمت الولايات المتحدة الكثير منها، بالإضافة إلى النجاح في تنفيذ برامج فعالة، بات ظهور جيل خال من الإيدز قاب قوسين أو أدنى. تدل الوثيقة المعنونة ”مخطط: من أجل جيل خال من الإيدز“، التي صدرت في عام ٢٠١٢، على ما تنطوي عليه خطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة للإغاثة من الإيدز من التزام قوي ومستمر بمكافحة هذا المرض القاتل. غير أنه لا يستطيع بلد واحد أن يقوم بذلك وحده، كما أشارت إلى ذلك الخطة. خلق جيل خال من الإيدز مسؤولية مشتركة بين الحكومات الشريكة، والمجتمع المدني، والأشخاص المصابين بالفيروس، والمنظمات الدينية، والقطاع الخاص، والمؤسسات الخيرية، والدول المانحة، والمؤسسات المتعددة الأطراف.

في العام الماضي، أقر الكونغرس في الولايات المتحدة قانوناً بموافقة الحزبين ومجلسي الكونغرس لإدارة خطة الرئيس للإنقاذ من الإيدز والإشراف عليها، ووقع الرئيس على القانون ليصبح سارياً في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣. يوسّع ذلك القانون السلطات الأساسية ويعزز جوانب الإشراف والإبلاغ في برنامج خطة الرئيس للإغاثة من الإيدز، الذي بدأ العمل به في عام ٢٠٠٣ بقيادة الرئيس السابق جورج دبليو بوش. تسهم خطة رئيس الولايات المتحدة في الهدف العالمي المتمثل في دعم أكثر من ٦,٧ مليون شخص تلقوا علاجاً منقذا للحياة من فيروس نقص المناعة البشرية في عام ٢٠١٣. ولم تعد رؤية خلق جيل خال من الإيدز حلما بعيد المنال. ومع ذلك، وكما يؤكد تقرير الأمين العام، هناك الكثير مما ينبغي القيام به لتتسنى لنا السيطرة على الوباء.

لقد حققنا نتائج جيدة باتباع العلم الصحيح، والتركيز على إحداث الأثر، وتوجيه الجهود إلى المناطق الأكثر تأثراً بالفيروس، وإرساء عملنا على نُهُج تحمي حقوق الإنسان للناس كافة. خطة رئيس الولايات المتحدة عبارة عن برنامج للصحة العامة، وتقتضي مبادئ الصحة العامة الجيدة أن نسعى للوصول إلى جميع السكان المتضررين وتزويدهم بالخدمات الأساسية للعلاج من الفيروس، وإعطاء الأولوية للتدخلات العالية الأثر التي أثبتت جدواها علمياً، وتركيز مواردنا حيثما يكون لتلك التدخلات أكبر الأثر في السيطرة على الوباء. ولن تبرح الولايات المتحدة ملتزمة بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ولن نفتأ ندعم الجهود العالمية لنكفل المحافظة على زخم النهوض بما يلزم من تدخلات عالية الأثر للوقاية من الفيروس، وعلاج المصابين به ورعايتهم، من أجل بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، وتهيئة جيل خال من الإيدز، وزيادة ذلك الزخم.

يمثل الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا وسيلة حاسمة تمكن الجهات المانحة من الإسهام في المسؤولية العالمية المشتركة، ودعم القيادة القطرية في التصدي لهذه

الأمراض الثلاثة. وتعمل الولايات المتحدة مع البلدان الشريكة على ضمان أن يحقق كل دولار يستثمر أكبر أثر ممكن في مجال الصحة. ويقوم الصندوق العالمي، بدعم من الولايات المتحدة، بإصلاح أسلوب علمه من أجل زيادة تأثير استثماراته. كما تعمل حكومة الولايات المتحدة والصندوق العالمي على تعزيز تعاونهما بقيادة البلدان الشريكة من أجل دعم الاستراتيجيات التي تمتلكها تلك البلدان.

ومن خلال المسؤولية المشتركة والاستثمارات الذكية، تواصل خطة رئيس الولايات المتحدة عملها في المساعدة على تهيئة جيل خال من الإيدز، والاستفادة من النجاح الذي تحقق في السنوات العشر الماضية. معا، نستطيع أن نبلغ ذلك الهدف، الذي إذا كان طموحاً فإنه قابل للتحقيق، وأن نحدث أثراً باقياً في حياة الملايين من الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية التي نخدمها. ومن الضروري أن نلتزم معا، وأن نحافظ على زخم مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والتركيز عليها، وأن نعزز ذلك الزخم والتركيز، إذ إن مكافحة الفيروس واحدة من العناصر القابلة للقياس في بلوغ الأهداف الصحية العالمية لما بعد عام ٢٠١٥. وإننا لنتطلع لانعقاد الاجتماع الرفيع المستوى المقبل بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالفرنسية): بهذا تكون الجمعية العامة قد اختتمت المرحلة الحالية من نظرها في البند ١٠ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/٣٠.